مراجعة شاملة

النّصّ:

لَمْ يَكُنْ الخَلِيفَةُ **عمر** بْنُ الخَطَّابِ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– يَنْتَظِرُ في سَنَةِ **(18)** لِلْهِجْرَةِ، أَنْ يَسْتَقْبِلَ عامًا أَسْوَد قَاتِمًا، يُمْتَحَنُ المسلمون به، في أنفسهم وأموالهم وأخلاقهم، وفيما أُتِيحَ لهم من الصّبر على الشّدائد، وشُعُورِ التّعاطف والتّضامن الاجتماعيِّ الّذي يُلْقِي في قَلْبِ كُلِّ فَرْدٍ أنّهُ عُضْوٌ من جماعةٍ يَسْعَدُ بسعادَتِها، ويَشْقَى بشقائِها، ويأخذُ بِحَظِّهِ ممّا يُصيبُها من **[نعْمَاء]** و**بَأْسَاء**، وما يَنُوبُهَا مِن سرّاء و**ضَرَّاء**.

لَمْ يَكُنْ عُمَرُ يَنْتَظِرُ هذه **المِحْنَة** القاسِيَةَ الّتي سَتُمَحِّصُ المسلمين قلوبَهُم، وتُعَلِّمُهُم أنّ الحياةَ ليستْ نعيما يدوم، ولا رخاءً يُقِيمُ، وإنّما هي مِزَاجٌ من النّعيم والبُؤْسِ، وأنّ سبيلَ الإنسان الّذي غُرس الإيمان في قلبه، هو ألّا يطغى إذا استغنى، ولا ييأس إذا امتحن بالبؤس والشّقاء، وألّا يُؤْثِرَ نفسه بالخير إن أُتِيحَ له الخير من دون النّاس، وألّا يترك إخوانه في نار النَّوَازِلِ يحترقون، وإنّما يُعطي النّاس ممّا عنده حتّى يشاركوه في نعمائه، ويأخذ من النّاس بعض ما عندهم حتّى يشاركهم في بأسائهم. فالله لَمْ يَنْشُر ضوء الشّمس ليستمتعَ به فريقٌ من النّاس دون فريق، والله لم يُرسل النّسيمَ لتتنفّسَهُ طائفةٌ من النّاس دون طائفة، والله لم يُجْرِ الأنهارَ، ولم يُفَجِّر الينابيع لتشربَ منها جماعاتٌ من النّاس وتَظْمَأَ إليها جماعات أخرى. والله كذلك لم يُخْرِج النّباتَ من الأرض ليشبعَ منه قومٌ ويجوع آخرون، وإنّما أَسْبَغَ الله نعمتَهُ ليستمتعَ بها النّاس **جميعهم**، تَتَفَاوَتُ حظوظهم من هذا **الاستمتاع**.

أَقْبَلَ العام الجديد بِقَحْطِهِ على المدينة، **مدينة** النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام، وما حولها من البوادي، وبخلت السّماء بمائها، وجادت الشّمس بِحَرِّهَا، فَأَجْدَبَتِ الأرض، وَاسْوَدَّتْ مثل الرّماد، وهلك الزَّرْعُ، وجَفَّ الضّرع، وجاع النّاس، ولَمْ يَجِدِ المسلمون الحلول لِمَا أصابهم **سوى حلّ (1)**، وهو الهَرَعُ إلى خَلِيفَتِهِم **عمر** يلتمسون عندَه ما يسدُّ حاجتهم، ويُسكتُ بطونَهم، وكانت أعدادهم تزيد على **ستّينَ ألفا**، وبقوا **(9) أشهر**، ليس لهم طعامٌ سوى الطّعام المقدّم من بيت مال المسلمين، أو مِن أهل المدينة آنذاك.

ولَمَّا حلَّت الأزمة بالمسلمين لم يقف عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه مكتوفَ الأيدي، بل شَرَعَ يُعالجُ الأزمةَ، ويُواجِهُهَا بَادِئًا بنفسه، وأراد أن يكون كسائر أفراد الشّعب يَجُوعُ كما يَجُوعُونَ، ويَشْتَدُّ على نفسه وأَهْلِهِ بِمِقْدَارِ ما تشتدُّ هذه **الأزمة** على أشدّ النّاسِ فقرا و**بُؤْسا**، فَمَضَتْ عليه الشّهور لا يأكل **غير** الخبز و**الزّيت**، كما حرّم على نفسه الطّيّبات حتّى يَجِدَها أَفْقَرُ النّاس، وجَعَلَ يُطْعِمُ الفقراء على الموائد العامّة، ويجلس معهم إلى هذه الموائد يَأْكُلُ ممّا يأكلون منه، وأَمَرَ عُمَّالَهُ أَنْ يُرْسِلُوا **[**المَعُونَات**]** إلى أهل البادية، وأماكن القَحْطِ، وأن يُوزّعوها على المحتاجين، كما فَتَحَ بَيْتَ المال على مِصْرَاعَيْهِ، وَوَزَّعَ الأرزاق على ذوي الحاجات، وكَلَّفَ كُلَّ أُسْرَةٍ غَنِيَّةٍ أن تُطْعِمَ مِثْلَ عَدَدِهَا من الفقراء.

ولَمْ يَزَلْ ماضِيًا في ذلك حتّى أتى الله بِالفَرَجِ، وصار العام الأسود كَنْزًا من كُنُوزِ الإنسانيّة، يَجِدُ فيه الإنسان من العبرة، والموعظة الحسنة، والقدوة الصّالحة، ما يجعل التّضامن والتّآلف والمحبّة وتعاون النّاس على الخير من أعظم القيم الإنسانيّة، وأَجْدَرِهَا بالتّقديس والاحترام.

طه حسين، المعذّبون في الأرض ص 156– 162، (بتصرّف)

الأسئلة

الجزء الأوّل

الوضعيّة الأولى

❶ حدّد من النّصّ ما يلي:

- أنواع الامتحان الّذي امتحن فيه المسلمون.
- المحنة القاسية الّتي أصابت المسلمين.
- زمنها.
- مدّة استمرارها.

❷ عدّد مظاهر المحنة في عام القحط.

❸ ضرب سيّدنا عمر رضي الله عنه مثلا في التّعاطف والتّواضع. استخرج القرائن الدّالة على ذلك.

❹ أُذكر الإجراءات الّتي اتّخذها عمر للتّغلّب على هذه الأزمة.

❺ استنتج سبب تسمية عام القحط بالعام الأسود.

❻ اشرح ما يلي حسب سياقه في النّصّ:

قاتما – سَتُمحِّصُ – تظمأ – الهرع – القحط – الفرج.

❼ وضّح المقصود بالعبارات الآتية: **جادت الشّمس بحرّها – أجدبت الأرض – جفّ الضّرع – يسكت بطونهم.**

❽ صار العام الأسود كنزا إنسانيّا. فسّر ذلك.

❾ تجلّت في النّصّ قيم متنوّعة، استنبط من الفقرة الثّانية اثنتين منها.

❿ استنتج ما يلي:

- العنوان المناسب للنّصّ.
- الفِكر الرّئيسة للنّصّ.

الوضعيّة الثّانية

❶ أعرب ما تحته خطّ في النّصّ.

❷ اضبط الكلمتين الواردتين بين معقوفتين في النّصّ بالشّكل المناسب مبيّنا سبب الضّبط.

❸ اكتب بالحروف الأعداد الواردة بين قوسين في النّصّ، ثمّ اضبطها بالشّكل مع التّعليل.

❹ اجعل "إلّا" مكان "سوى" في الجملة الآتية، واضبط المستثنى بكلّ وجه ممكن مع التّعليل:

(لـيس لهم طعامٌ سوى الطّعام المقدّم لهم من بيت مال المسلمين).

❺ استخرج من النّصّ:

- بدل جزء من كلّ.
- تمييز نسبة.
- اسمين ممنوعين من الصّرف لعلّتين، ثمّ بيّن سبب المنع.
- محسّنا بديعيّا معنويّا، ثمّ حدّد نوعه.
- محسّنا بديعيّا لفظيّا، ثمّ حدّد نوعه.
- إحالة نصّيّة، مبيّنا نوعها، ووظيفتها في بناء النّصّ.
- رابطا منطقيّا، مبيّنا دلالته، ودوره في بناء النّصّ.

❻ حدّد نمط الفقرة الثّانية، مبرزا مؤشّرين من مؤشّراته.

❼ اشرح الصّور البيانيّة الآتية:

- **(غُرس الإيمان في قلبه)، (وألّا يترك إخوانه في نار النَّوَازِلِ يحترقون)، (بخلت السّماء بمائها)، (اسودّت مثل الرّماد)، (مكتوف الأيدي).**

❽ اجعل كلمة (الموائد) ممنوعة من الصّرف في جملة مفيدة من تركيبك.

❾ أبد رأيك في تصرّف سيّدنا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه عام القحط.

الجزء الثّاني

الوضعيّة الإدماجيّة

تابعت مع زملائك داخل قاعة المحاضرات بمتوسّطتك شريطا وثائقيّا حول آفة الجوع في القارّة الإفريقيّة. وأمام تضارب آراء الزّملاء حول تفسير هذه الظّاهرة، قرّرت أن تنجز موضوعا تسلّط فيه الضّوء على ذلك.

ذكر نائب مدير منظّمة الأمم المتّحدة للأغذية والزّراعة في إفريقيا أنّ أكثر من 200 مليون شخص إفريقيّ يعاني من سوء التّغذية، وأشار إلى أنّ الوضع يدعو إلى القلق. (الإنترنت، بتصرّف)

انطلاقا من السّند، أُكتب نصّا لا يقلّ عن ستّة عشر سطرا:

1) بيّن فيه الأسباب الحقيقيّة الّتي تؤدّي إلى الجوع.

2) وضّح دور الجمعيّات الخيريّة الدّوليّة في هذا الباب.

3) قدّم بعض التّوجيهات المناسبة للحدّ من هذه الأزمة.

تابعوا صفحتنا على الفيسبوك لتصلكم منشوراتنا

العربيّة بأسلوب فريد